

اجتماع الكامب... حماية للبيادق... أم إعادة انتشار..!؟

عبد السلام حجاب

أوهام واشنطن بشأن قدرتها على تغيير إرادة الشعوب وقادة الدول الوطنية أصبحت فائدة للصلاحيحة بفعل المتغيرات الوطنية والدولية! لقد توقع مصادر أميركية أن يقدم أوباما على بيع حكام السعودية وقطر منظومات صاروخية تشبه «الباتريوت» لتهدئة مخاوفهم من توقيع الاتفاق النووي السلمي مع إيران. وليس بعيداً أعلن البيت الأبيض أنه لا يمانع من تقييم فرض مناطق حظر للطيران في سورية يحتلها الإرهابيون، ما يؤكد أن الفكر السياسي لأوباما لا يختلف عن بنية الفكر الصهيوني، بل ينطلقان من أرضية فاشيه واحدة. وهي حقائق تضع جهود المبعوث دي ميستورا في مواجهة تحديات يريد لها حلف أوباما الإرهابي كسر إرادة السوريين في حل سياسي يصنعه السوريون بأنفسهم بمعايير وطنية سيادية ومن دون تدخل خارجي، ولم يخف تشوريين احتمالية عودة الأطراف التي يحاورها دي ميستورا إلى صيغة منتدى موسكو.

ولعله بات واضحاً، أن السوريين، جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد أقرب بمراحل باتجاه دحر قطاعان الإرهابيين والتصدي لمشاريحهم، ولن تحول دون تحقيق انتصارهم حرب ندعاية مضللة أو أي مواجهات أخرى يستدعيها واجب الدفاع عن سورية وحماية مستقبل شعبها، فالجيش يصون العهد والوعد وثقة راسخة بالنصر القريب.

الذي كان ممكناً للرئيس أوباما إبلاغ مضمونه هاتفاً جاء لحماية البيادق المنخرطه بالحرب الإرهابية على سورية وفي المنطقة؟ أم هو مرحلة جديدة في سياق إعادة انتشار تفرضها الإستراتيجيات الخاصة بسورية وفقاً لما أعلنه بن رودس من البيت الأبيض بهدف ملاقاة الفشل التراكم وتداعياته، سواء في سورية والعراق وما يحققه جيشا البلدين والقوى الشعبية الوطنية من انتصارات على الإرهاب وداعميه، أو في اليمن الشقيق حيث يواجه العدوان السعودي المدعوم أميركياً وصهيونياً فشلاً أصاب المبررات ونتائجها بمقتل تسعة دأرة تأثيراته السلبية أو في ليبيا حيث يطارد الفشل الإرهاب المنتشي بالدعم الأميركي وخدمات باقي أطراف حلف أوباما الإرهابي؟ وبطبيعة الحال، فإن التساؤل الذي يلي هو ما إذا كان هناك تحول افتراضي في سياسة أوباما المزوجة المعالير التي جرى التحذير من عواقبها في محادثات موسكو أم هو خداع جديد يمارسه أوباما في ربع الساعة الأخير من عهده لتأمين عائدات مالية تسد العجز وتحسن سمعته المهترئة عبر ابتزاز أوهام وأحقاد حكام بني سعود تجاه إيران ورهانات كل من حكام قطر والأردن والسفاح أريوغان ضد سورية، والتي تثبت الوقائع والحشوات أنها أوهام زائفة ورهانات مستسقط عاجلاً أم آجلاً، بل إن الرئيس أوباما يؤكد في الحالتين، أنه يعيش حالة انفصال عن الواقع، تكاد تصعب مرضاً يقرب من الفصام إذا لم يدرك أن العالم تغير وأن ملفاته الساخنة لا يعالجها تصعيد الإرهاب، وأن

القومي الأميركي عن جوائز ترضية من بينها: ١- إن البيت الأبيض منفتح على فكرة منح «الشركاء» في دول الخليج وضع حليف رئيسي من خارج حلف الأطلسي. ما يضع تلك البقع الجغرافية المتناحرة من حيث المصالح والرغبة في النفوذ في خاتمة الكيان الصهيوني وما يتلقاه من رعاية وحماية، وهو ما يمكن أن يخفف الخوف والهلع حاضراً ومستقبلاً، كما يخدم المراحل الافتراضية اللاحقة للمشروع الأميركي الصهيوني ضد سورية والعراق والمنطقة. ٢- إن أوباما بحث مع البيادق الذين استدعاهم، باستثناء بعض الذين لم يتورطوا أو يساكنوا الإرهاب أو يراهنوا عليه: «الإستراتيجيات الخاصة بسورية» إذ إن النجاحات التي حققها سورية سياسياً وميدانياً، وغير ذلك، باتت بحاجة إلى إستراتيجيات كما يعتقد أوباما، تأخذ باعتبارها أكثر من التنسيق، وهو قائم ولا يزال وأبعد من التفاهم بشأن دعم الإرهاب ومتطلباته المالية والعسكرية والسياسية. ٣- تأكيد «بن رودس» سعي رئيسه أوباما تعويم وإعادة التوازن العسكري لما تسميه واشنطن «معارضة معتدلة» وقد أبرمت اتفاقات إقليمية مع حكام السعودية وقطر وتركيا والأردن من أجل تدريبها العسكريين في معسكرات قريبة من الحدود مع سورية. فإذا كانت هذه بعض جوائز الترضية كنتائج لاجتماع «الكامب» فإن السؤال المقترض أن يسبق القراءة التحليلية، هل إن هذا الاجتماع

بعد أكثر من أربع سنوات من الحرب على سورية، التي تقودها واشنطن من الخلف أحياناً، ودائماً بصورة مباشرة، لدول وبيادق اتخذت من الإرهاب، تصنيعاً ومساكنة واستثماراً مع تغيير بالأسماء والأجندات، أداة تنفيذية لتحقيق أطماع جيوسياسية ومشاريع تتعدى ما فعلته اتفاقية «سايس بيكو» ضد سورية والمنطقة، فإنه يزيد وضوحاً في هذه المرحلة، أن خطاً رفيعاً غير معطن يفصل بين السياسة ومتطلبات الأمن والاستقرار، جرى التعبير عنه مؤخراً باللقاء الروسي- الأميركي في موسكو ولخص بداياته المؤملة الوزيران لأرغوف وكيري، كما سيتابعه خبراء من خارجية البلدين في موسكو بمشاورات تتعلّق بالأزمة في سورية- بحسب مصدر دبلوماسي روسي، وبين مكونات ضاغطة من المصالح والرهانات والأجندات التي ليست في وارد تبني حلول سياسية ذات شرعية وصداقية من جهة وأيضاً ليس بمقدورها أن يكون لها شأن في الميدان العسكري غير مزيد من القتل والدمار لا يستثني أحداً ولا حدود جغرافية له!

وليس استباقاً بالتحليل السياسي، فإن القراءة لنتائج اجتماع الرئيس الأميركي أوباما مع من استدعاهم إلى كامب ديفيد من حكام لدول الخليج العربية تنفي بأن ما ظهر للعلن فوق الطاولة لا يكس ما جرى تحت الطاولة وهو ما تم التعبير عنه بدمع مؤتم صحفي مشترك في ختام المحادثات، وإعلان بن رودس نائب مستشار الأمن

القضاء على دواعش بدير الزور أغلبتهم من جنسيات عربية وأجنبية

مصادر ميدانية تنفي سيطرة «النصرة» على تلة موسى.. والعمليات متواصلة بأرياف دمشق وحلب ودرعا



دمشق- ثائر العجلاني
محافظات - وكالات

تواصلت العمليات العسكرية للجيش العربي السوري أمس في أرياف دمشق وحلب ودير الزور التي قتل فيها عدد من إرهابي تنظيم داعش بينهم من جنسيات عربية، في وقت نفت مصادر ميدانية لـ«الوطن» ما بثته قنوات تلفزيونية محسوبة على المعارضة حول استعادة جبهة النصرة السيطرة على تلة موسى الإستراتيجية في القلمون بريف دمشق الشمالي.

وكانت وسائل إعلام تحدثت عن اقتحام جبهة النصرة لتلة موسى بالتزامن مع خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أول من أمس، الأمر الذي كذبه الواقع الميداني. بدورهم بث ناشطون صوراً لجنود الجيش العربي السوري ومقاتلي حزب الله تظهر سيطرتهم على التلة ووضع قواعد تارية عليها مستهدفين خطوط إمداد مسلحي النصرة. إلى ذلك استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوري ومسلحي «النصرة» في جرود بلدة قليظة وهي الوجهة التي هرب إليها مسلحو «النصرة» بعد إخلانهم مواقعهم في عدة مناطق جردية في القلمون. وفي سياق متصل نفى مراسل «الوطن» الأذاعي أي اشتباك على أوتستراد «برزة - تشرين» ونقل مشاهدات عن تفكيك عناصر الهندسة في الجيش لعودة ناسفة كاثرة موضوعة ضمن كيس بلاستيكي على جانب الطريق. بدوره قال مصدر أممي إن طريق «برزة - تشرين» أُلغى مدة نصف ساعة وذلك بعد التأكد من وجود عبوة ناسفة وضعت بين حاجزين الأول للدفاع الوطني والثاني لإحدى الجهات الأمنية ربما قامت وحدة الهندسة بتفكيك العبوة الأمر الذي تم بحدوث دون أي أضرار، ولكن وعند المساء حصل إشكال أمني أدى إلى قطع جميع الطرق المؤدية إلى حي برزة البلد حتى يتم تجاوز المسألة من قبل لجان المصالحة في الحي.

شرق العاصمة شهد اشتباكات وتبادل للرميات التارية

عدد كبير من الإرهابيين وتدمير آليات وأسلحة لهم في قرية دوير الزيتون وشرق قرية تيارة.. وتابع المصدر: إن وحدة من الجيش نفذت عملية نوعية على تجمعات للإرهابيين في خان العسل في الريف الجنوبي الغربي و«أردت عدداً منهم قتلى ومصابين ودمرت آلياتهم وكبدتهم خسائر كبيرة في الأسلحة والذخيرة». كما وجهت وحدة من الجيش ضربات محكمة إلى تجمعات التنظيمات الإرهابية في حقل دريهم جنوب شرق حلب بنحو ٢٥ كم انتهت «بالقضاء على العديد من أفرادها وتدمير أسلحة ورشاشات متنوعة»، بحسب مصدر عسكري.

ويبين المصدر «أن وحدة من الجيش «أحبطت محاولة إرهابيي داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية تخجير ألية مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات قبل وصولها إلى محيط الكلية الجوية». وأشار إلى أن وحدات من الجيش «قضت في عمليات دقيقة على العديد من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» وغيره من التنظيمات التكفيرية في عدد من أحياء حلب منها صلاح الدين وبستان الباشا والسكري».

إلى شرق البلاد، ذكر مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «قضت على ١١ إرهابياً في عملية مركزة على أحد أوكار تنظيم داعش في حي حويصة صكر على الأطراف الشرقية لمدينة دير الزور». وأكد المصدر أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة دمّرت عربة مزودة برشاش ثقيل في محيط كلية الزراعة وأوقع العديد من القتلى والمصابين. في صفوف التنظيم داعش قرب دوار غسان عبود في المدينة. وفي وقت لاحق قال مصدر عسكري: إن وحدات من الجيش «قضت على العديد من إرهابيي داعش في حي الكنمات ودمرت لهم مستودع أسلحة وذخيرة في حي الصناعة بمن فيه من إرهابيين أغلبيتهم من جنسيات أجنبية».

وذكرت «سانا»، أن من بين قتلى إرهابيي داعش الإرهابي السعودي محسن الحربي والتركي حامد آدم خان يونس والشيشاني رضوان ياريف الملقب أبو عبد الله الشيشاني والأردني محمد رشيد صالح الخضونة والعراقي مهدي حبيب نعمة.

إرهابيين تسللوا من حي درعا البلد إلى جنوب ساحة بصرى الشام وحي الحمادين وشرق المشفى الوطني في درعا المحطة، وفقاً للمصدر العسكري. ولقت المصدر العسكري إلى «إبعاغ العديد من أفراد التنظيمات الإرهابية قتلى ومصابين وتدمير أسلحتهم وعنادهم خلال ضربات مركزة نفذتها وحدات من الجيش على أوكارهم في شمال مزرعة البطار في محيط بلدة عتمان». في هذه الأثناء أقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها بينهم مهدي عدنان الحجى المقفاد وفوزي علي سويدان.

شمالاً أفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة «كبدت إرهابيي داعش خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد خلال عمليات مكثفة على أوكارهم وخطوط إمدادهم في مدينة منبج»، شمال شرق مدينة حلب بنحو ٨٠ كم. وذكر المصدر أن وحدات من الجيش وجهت ضربات قاصمة إلى تجمعات التنظيمات الإرهابية وأوكارها وخطوط إمدادها من تركيا إلى ريف حلب الشمالي أسفرت عن «مقتل وإصابة

بين الجيش والمجموعات المسلحة تركزت على جهات جوبر ودير سلمان وبساتين دوما، في حين نعت تنسيقات معارضة ثمانية مسلحين قتلوا برصاص الجيش في بساتين دوما المقابلة لضاحية الأسد بجرستا، على حين سقطت قذيفة هاون في محيط ساحة العباسيين اقتصرت أضرارها على الماديات.

جنوب البلاد نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة الليلة قبل الماضية وصباح أمس عمليات دقيقة على بؤر وأوكار التنظيمات الإرهابية المرتبطة بكيان الاحتلال الإسرائيلي في مدينة درعا وريفها الشمالي. وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» أن عمليات الجيش في حي درعا البلد «حققت أهدافها المحددة بدقة وأسفرت عن القضاء على أربع بؤر لمتزعي التنظيمات الإرهابية ومستودع للذخيرة شمال جامعي الحزمة والعباس وحيي الكرك والبحار إضافة إلى تدمير سيارتين وأوكار لإرهابيي «جبهة النصرة» على طريق السد». إلى ذلك «قضت وحدة من الجيش في عمليات دقيقة على

أعدم قاضيه الشرعي في المدينة لعدالة أحكامه وعدم نظرها..

داعش يوزع بالرقعة لائحة عقوباته وفقاً لـ«الشريعة»

وتغريب عام - اللواط: قتل الفاعل والمفعول به - السرقعة: قطع اليد - شرب الخمر: الجلد ٨٠ جلدة - القذف: الجلد ٨٠ جلدة - التجسس لمصلحة الكفار: القتل - الردة عن دين الإسلام: القتل - قطع الطريق فمن قتل وأخذ مالا قتل وصلب، ومن قتل نفسه، ومن أخذ مالا قطعته يده اليمنى ورجله اليسرى، ومن أخاف الناس نفي من الأرض، وأوضح التعميم الموزع من «داعش» أنه يبين للناس «حدود الله سبحانه وتعالى أعداءً وإثارة». وأضاف: «إننا نخوف الناس بريهم وندعوهم للدخول برحمتهم بالترام أوامره، واجتباب نوابيه، فالخير كل الخير في ذلك، ولا خير في المحكوم، إن لم ينفاد لشرع ربه، ولا خير في الحاكم إن لم يحكم بشرع الله في عياده». واعترف البيان بقيام تنظيم «داعش» بعمليات إعدام لعناصره: «إن الدولة الإسلامية، لن تتهاون، في هذا المصعد العظيم الذي قدمت لأجله مئات من أبنائها البررة الأبطال، بل أقامت شرع الله في جنودها، ووصلت الأحكام إلى القتل في غير واحد منهم».

قضاة داعش الشرعيين أجانح قدوموا من تونس والسعودية أو دول أخرى». وأفاد الرقاوي إن العاني كان يتبع من تشريعه عن الأحكام المنطرفة والإعدامات، وكان سبباً في خروج عدد كبير من شباب الرقعة من سجون داعش بسبب أحكامه «العادلة»، لافتاً إلى أن ذلك جعل القضاء الأجنبي في داعش يرون في العاني «خطراً على التنظيم بسبب اعتراضه على الكثير من أحكام الإعدام بحق الأهل»، وذلك قرروا «تكفيره وقلته». في سياق متصل، نشر «المصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بياناً وزعه داعش في أحد مساجد الرقعة بين «حدود الله وأحكامها»، ويصنح البيان على أن «الدولة الإسلامية (داعش).. تعاهد الله سبحانه وتعالى، أن تحكم بشرعيته في أرضه بين عياده ولو كره الكافرون». أما العقوبات التي يتضمنها البيان فقد جاءت على النحو التالي: «سب الله سبحانه وتعالى: القتل - سب الرسول: القتل وإن تاب - سب الله الشيشاني: القتل - الزنا: الرجم بالحجارة حتى الموت للمحصن وجلد ١٠٠ جلدة لغير المحصن والدولين».

في حماة دكت مدفعية الجيش تجمعات لإرهابيي داعش الذين يتخذون من قرية قليب الثور في ريف منطقة سلمية مقراً لهم ومركزاً لتجميع قواتهم وعتادهم. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» مقتل وإصابة عدد من مسلحي داعش، إثر استهداف مدفعية الجيش العربي السوري لتجمعاتهم في قريته المذكورة في ريف حماة الشرقي. كما استهدفت وحدة من الجيش تجمعات للإرهابيين في قرية اللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم، إضافة إلى تدمير عربة ذات دفع رباعي، وجرافة كان يستخدمها الإرهابيون في حفر الخنادق وإنشاء السواتر وتحصين مواقعهم.

على حين أعدم تنظيم داعش قاضيه الشرعي في الرقعة المدعو تركي العاني بسبب «عدالة» أحكامه وعدم نظرها، وزع عناصر من التنظيم المنطرفة لائحة تتضمن الجرائم والعقوبات التي يستحقها مرتكبوها وفقاً لأحكام «الشريعة». وأعلنت حملة «الرقعة تدبج بصمت» أن العاني، الذي أعدمه عناصر داعش بتهمته «الردة»، يندحر من إحدى عشاير الرقعة، حصل على شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق، وشغل منصب إمام أحد المساجد إلى أن دخل داعش إلى الرقعة فأعلن بيعته للتنظيم. وقال أحد مؤسسي حملة «الرقعة تدبج» أبو إبراهيم الرقاوي: إن العاني يعرف بين الأهالي في الرقعة على أنه «رجل ذو علم، وهو أحد الرقاويين «القلال»، الذين يشغلون مناصب شرعية في التنظيم، موضحاً أن «معظم

مازوت حلبيين المنزلي

في خزانات الأمبيرات من دون مقابل..!

حلب- الوطن

تتازل مستحقو المازوت المنزلي بجلب عن حصتهم البالغة ٢٠٠ ليتر للسكن الواحد المأمول إلى أصحاب الأمبيرات من دون تحقيق أي ريع مادي أو حتى الحصول على وعود بخفض قيمة اشتراكاتهم لديهم لتزويدهم بالكهرباء. واختارت محافظة حلب التوقيت الأسوأ لتوزيع المازوت المنزلي لجهة عدم قدرة المواطنين على دفع قيمة مخصصاتهم بسبب اجتماع الكثير من العوامل التي تضغط على نفقاتهم وتستوجب توزيعها حسب أولويات أكثر أهمية.

وقضت متطلبات الحياة وشح الأشغال وارتفاع الأسعار الجنوني وهبوط قيمة الليرة السورية وانخفاض القدرة الشرائية وقدم موسم المؤونة وامتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي على مدخرات أغلبية الحلبيين الذين عجزوا عن سداء قيمة مستحقاتهم من المازوت المنزلي الذي كانوا يتهاقنون عليه لأغراض التدفئة ويشترئونه من السوق السوداء بضعفي ثمنه. ومنعاً للإحراج أمام الجيران والأقارب تذرع أرباب الأوسر بحجج عديدة تدفع عنهم تهم الفقر الذي يؤثر إليهم عجزهم عن شراء المازوت الذي تجوب صهاريجه الشوارع والأحياء من دون إقبال عليها.

فيمنابر عبد المجيد (صاحب محل في شارع النيل) لـ«الوطن» امتنانه عن شراء المازوت بسعره التقاضي بإلقاء اللوم على لصوصه الذين سرقوه من خزاناته على السطح وفي قبو البناء، أفصح أنس (مدرس في حي الفرغان) عن السبب الحقيقي وراء إجماعه على الاستحواذ على حصته من المازوت بأنه ينيو السفر خارج حلب لأسباب أمنية فور انتهاء امتحانات ابنته في الثالث الإعدادي. وتكرر عبارات «الله يفرجها» و«الله يعين» و«اللشطاء القادم يلحقها الحال» على ألسنة مستحقي المازوت والتزامتهم الضرورية إلا أن ما حُر في نفوسهم عزوف أصحاب الأمبيرات، الذين يتعوتونهم بمصاصي الدماء، عن شراء حصصهم من المازوت مقابل ربح وصل في الشتاء الماضي إلى ١٠ آلاف ليرة لكل ٢٠٠ ليتر وانخفض راهناً إلى ٩٠٠ ليرة في أحياء الحمدانية وصلاح الدين والأظمية ومن دون أي مكسب مادي أو مقابل في الأحياء الأخرى ولاسيما الرافية منها.



المشفى الوطني المحاصر في جسر الشغور (رويتزر)